

بحار الأنوار

[84] قال: فبهتت ام جعفر من قولها ثم خرجت مذعورة، وقالت: يا سيدي وما حدث لها ؟ قال: هومن أسرار النساء فقالت: يا سيدي تعلم الغيب ؟ قال: لا قالت: فنزل إليك الوحي ؟ قال: لا، قالت: فمن أين لك علم ما لا يعلمه إلا الله ؟ وهي ؟ فقال: وأنا أيضا أعلمه من علم الله، قال: فلما رجعت ام جعفر قلت: يا سيدي وما كان إكبار النسوة ؟ قال هو ما حصل لام الفضل من الحيض (1). _____ (1) قال الفيروز آبادي: أكبر الصبي: تغوط، والمرأة حاضت، والرجل امذى وأمنى، وقال بعضهم: ليس ذلك بالمعروف في اللغة والصحيح انه وارد في اشعار العرب. أقول: هذه المعاني المذكورة من الكنايات فان كبر الصبي بما هو صبي بأن يروح نفسه ويتغوط، وكبر المرأة بانطلاق حيضها، وكبر الرجل باحتلامه وهو الامناء والامذاء ثم بعد ما فشا اللفظ وكثر استعماله في هذه المعاني صار من المجاز المشتهر. _____